

يَوْمًا مَا...

يَوْمًا مَا،
سَأَرْزُقُ أَلْفَ ابْتِسَامَةٍ
وَحَقُولَ حَنْطَةٍ وَشَعِيرِ
تَسَدُّ رَمَقَ النُّجُمَاتِ الْجَوْعَى
عَابِرَاتِ السَّبِيلِ
وَبِرْجِ حَمَامِ
وَعَصْفُورًا حَرًّا فِي شَعْرِي
يَطِيرُ..
يَوْمًا مَا،
لَنْ تَبْكِيَ نِسَائِي
تَعَاسْتَهَنَ لِلْغَدِيرِ..
يَوْمًا مَا،
سَيَتَبَرَّعُ تَوَلَّسْتُوِي عَصْرِي
لِلْفَلَّاحِ الْفَقِيرِ..
وَسَيَعُودُ الْمَنْجَلُ خَاوِيًا..
بَلَا رُؤُوسِ الْعَصَافِيرِ..
يَوْمًا مَا...
لَنْ يَرْعَبَ الْبَشَرُ الْبَشَرَ

ولن يكون الحليب أسود
ولن تسيل دماء النخيل..
يوماً ما،
ستعود لينام الشعر
على صدري
ويلد بكفى ألف
نكهة وتعبير..
يوماً ما،
سترقص حقول الياسمين
وتشتعل الشموس مرتجلة
ألف مملكة لسبأ
وألف حضارة لا تستكين..
يوماً ما،
حين تعود
ويبتسم الصباح للعائدين